

قصة خيالية للأطفال

البلبل الأخضر والساعة الموسيقية



دار الرشاد

كَانَ « شَحْرُورٌ » بُلْبُلًا أَخْضَرَ مُحِبًّا لِلنَّاسِ وَالْحَيَاةِ .. كُلُّ مَا فِي
الْحَيَاةِ ، سَمَائِهَا الصَّافِيَةِ وَشَمْسُهَا السَّاطِعَةِ وَقَمَرُهَا الْمُنِيرِ .

أَيْضًا كَانَ لِحَدَائِقِ الْبَرَارِيِّ حُبٌّ مَلَأَ عَلَيْهِ كِيَانَهُ ؛ فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يُغَرَّدَ
فَوْقَ شَجَرَةِ الصَّفْصَافِ قُرْبَ السَّاقِيَةِ حَيْثُ الْأَشْجَارُ وَالْوُرُودُ وَالزَّنَابِقُ
(نَوْعٌ مِنَ الْأَزْهَارِ) وَحَدَائِقُ وَبَسَاتِينُ الْيَاسْمِينِ،

وَلَكِنْ رَغْمَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّهُ قَدْ اضْطُرَّ أَنْ يَهْجُرَ الْحَدِيقَةَ الْكَبِيرَةَ
بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ جَارًا لِتِلْكَ الدَّبَابِيرِ السَّيِّئَةِ
الَّتِي بَنَتْ أَعْشَاشَهَا بِجَوَارِهِ عَلَى الْأَغْصَانِ .







إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِتَكْتَفِيَ بِذَلِكَ الطَّيْنِ (صَوْتِ الدَّبَّابِيرِ) الْمُرْعَجِ وَهِيَ
تُحَلِّقُ فِي سَحَابٍ كَثِيفَةٍ (جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ) ، بَلْ إِنَّهَا دَائِمًا تَلْدَغُهُ
(تَطْعُمُهُ بِزَبَانِهَا) كُلَّمَا قَدَّمَ لَهَا النُّصْحَ (النَّصَاحَ) بِالتَّزَامِ الْهُدُوءِ
وَمُرَاعَاةِ حَقِّ الْجَوَارِ وَحَقُوقِ الْجِيرَانِ !! ..

قَالَ « شَحْرُورٌ » لِنَفْسِهِ :

- إِنْ فِي السَّفَرِ سَبْعَ فَوَائِدَ ، وَاکْتِسَابُ الْمَعْرِفَةِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا ،
إِذَنْ ؛ فَلَمْ لَا أَرْحَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأُمْتَعِ نَفْسِي بِمَبَاهِجِهَا
(بِجَمَالِهَا وَسَعَادَتِهَا) وَلِأَرَى - عَنْ قُرْبٍ - عَادَاتِ أَهْلِهَا ،
الَّتِي لَا شَكَّ فِي أَنَّهَا سَتَكُونُ مُثِيرَةً بِالنِّسْبَةِ لَطَائِرٍ مِثْلِي
عَاشٍ فِي الرِّيفِ ؟ ! ..



هَكَذَا رَأَتْ لَهُ (أَعْجَبَتْهُ) الْفِكْرَةُ لِيَفْرِدَ جَنَاحِيهِ وَيَنْطَلِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
ثُمَّ يَهْبِطَ هُنَاكَ ، حَيْثُ ذَلِكَ الْقَصْرُ الْبَدِيعُ بِطَوَائِفِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَتِلْكَ الْعَرَبَاتُ
الْحُمْرَاءُ الَّتِي تَحْمِلُ أَدَوَاتِ غَرِيبَةٍ ، وَهَؤُلَاءِ الْجُنُودُ الَّذِينَ يَسِيرُونَ بِهِمَّةٍ
وَنَشَاطٍ ، وَقَدْ لَبَسُوا خَوَذَاتِ (أَعْطِيَتْهُ مَعْدِنِيَّةٌ لِلرُّؤُوسِ) صَفَرَاءَ لَامِعَةٍ
كَأَنَّهَا قَلَنْسَوَاتٌ ذَهَبِيَّةٌ (أَعْطِيَتْهُ جَمِيلَةٌ لِلرُّؤُوسِ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ) فِي
عَالَمِ أُسْطُورِيٍّ (خَيَالِيٍّ) !! ..

قَالَ الْبُلْبُلُ « شَحَرُور » لِنَفْسِهِ :

- هَا هُنَا فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ الرَّائِعِ سَوْفَ أَبْنِي عُشِّي .



وَبِالْفِعْلِ كَانَتْ الْحَيَاةُ مُمْتَعَةً فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ الْغَرِيبِ ، أَوْ
« دَارِ الْإِطْفَاءِ » - كَمَا يُسَمُّونَهَا .

إِنَّ ثَمَّةَ (هُنَاكَ) جُنُودًا وَاقِفِينَ فِي انْتِبَاهٍ شَدِيدٍ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَةٍ
وَعَلَى رُؤُوسِهِمُ الْقَلَنَسَوَاتُ (الْحَوَذَاتُ) الْبَدِيعَةُ وَكَأَنَّهُمْ فِي انْتِظَارِ شَيْءٍ
يَعْمَلُونَ لَهُ أَلْفَ حِسَابٍ !..

وَأَيْضًا هُنَاكَ تَدْرِيبَاتُ الْجُنُودِ لِكِنَّهَا بِاللُّغَةِ الْغَرَابَةِ (غَرِيبَةٌ جِدًّا) ، إِنَّهُمْ
يَنَامُونَ عَلَى أَسْرَةٍ فِي الطَّابِقِ الثَّانِي وَحِينَ يَسْمَعُونَ
نِدَاءَ الْقَائِدِ يَقْفِزُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ ، هَابِطِينَ عَلَى عَمُودِ
مِنَ الْمَعْدِنِ إِلَى الطَّابِقِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُمْ قُرُودٌ فِي غَابَةِ
يَنْزِلُونَ مِنْ أَعْلَى الشَّجَرِ !!!..

وَجُنُودٌ آخَرُونَ يُوْقِدُونَ (يُشْعِلُونَ) النَّارَ ثُمَّ
يُطْفِئُونَهَا « بِمَسْحُوقِ سِحْرِيٍّ » بَعْدَ ثَوَانٍ !!!..





هَكَذَا مَتَّعَ « شُحْرُورٌ » عَيْنَيْهِ طَوَالَ النَّهَارِ .. وَعِنْدَ اللَّيْلِ نَامَ فِي عَشِيهِ
 فِي الْقَصْرِ ، لَكِنَّهُ مَا إِنَّ مَضَتْ سَاعَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى دَقَّ جَرَسٌ رَهيبٌ دَقَّاتِ
 هَائِلَةٍ مُخِيفَةٍ فَتَنَقَّلَبُ « دَارُ الْإِطْفَاءِ » رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ ، ثُمَّ إِذَا بِالسَّيَّارَةِ
 الْحَمْرَاءِ تُطْلِقُ نَفِيرًا مُزْعِجًا (صَوْتًا عَالِيًا جِدًّا) حَامِلَةً الْجُنُودَ إِلَى جِهَةِ
 مَجْهُولَةٍ ، تَتْلُوهَا (تَلْحَقُ بِهَا) سَيَّارَةٌ أُخْرَى بَعْدَ سَاعَةٍ ، ثُمَّ سَيَّارَةٌ ثَالِثَةٌ ..
 ثُمَّ سَيَّارَةٌ رَابِعَةٌ قُرْبَ الْفَجْرِ ، بَعْدَ دَقَّاتِ ذَلِكَ الْجَرَسِ الرَّهيبِ الَّذِي أَيْقَظُهُ
 مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْزَعَهُ أَشَدَّ الْفَزَعِ (الْخَوْفِ) !! ..

قَالَ « شُحْرُورٌ » لِنَفْسِهِ :

- إِذْنُ .. لَا بُدَّ أَنْ أَهْجُرَ ذَلِكَ الْقَصْرَ

اللَّعِينِ ، بَلْ قَصْرَ الْأَشْبَاحِ الْمُخِيفِ ! ..

.. وَلَكِنْ إِلَى أَيْنَ ؟ !! ..





وَفَجْأَةً وَصَلَتْ إِلَى أَسْمَاعٍ « شَحْرُورٍ »

أَصْوَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ جَمِيلَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ دَقَّاتِ

السَّاعَةِ الْكَبِيرَةِ فِي الْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ !! .. فَقَالَ :

- إِذَنْ .. فَوْقَ تِلْكَ السَّاعَةِ سَوْفَ أَبْنِي عُشِّي

الْجَدِيدَ مُتَحَدِّيًا الْجَرَسَ اللَّامِعَ وَدَقَّاتِهِ الشَّيْطَانِيَّةَ !! ..

وَبَعْدَ أَيَّامٍ .. وَبَيْنَمَا كَانَ الْبُلْبُلُ نَائِمًا عَلَى تِلْكَ الْمَوْسِيقَى الرَّائِعَةِ ، وَإِذَا

بِالْجَرَسِ يُصَلِّصِلُ (يَرِنُ بِقُوَّةٍ) وَيَدُقُّ دَقَّاتِهِ الْعَالِيَةَ الْمُخِيفَةَ !! ..





وَفِي كَسَلٍ فَتَحَ « شَحْرُورٌ » عَيْنَيْهِ لِيَرَى « الْكُشْكُ الْخَشْبِيَّ »
 فِي مَحْطَةِ التَّرَامِ وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى كُتْلَةٍ مِنَ اللَّهَبِ بَيْنَمَا كَانَتْ
 أَلْسِنَةُ النَّيْرَانِ تَتَسَلَّقُ عُمُودَ السَّاعَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتُحَاصِرُ عَشَّهُ فِي
 سُرْعَةٍ رَهِيْبَةٍ .

طَارَ « شَحْرُورٌ » بِسُرْعَةٍ فِي الْفَضَاءِ مُبْتَعِدًا عَنِ النَّارِ وَهُوَ
 يَوَدُّ (يُحِبُّ) أَنْ يَحْتَضِنَ جَرَسَ الْإِطْفَاءِ بِجَنَاحَيْهِ ، لِأَنَّهُ السَّبَبُ
 فِي نَجَاتِهِ مِنَ الْحَرِيقِ ..



إِنَّ الْبَلْبَلَ يُرِيدُ أَنْ يَقْبَلَهُ قُبْلَاتِ الشُّكْرِ ؛ بَعْدَمَا أَيقَنَ (فَهَمَ وَتَأَكَّدَ)
 أَنَّ الْعِبْرَةَ (الْحِكْمَةَ) لَيْسَتْ بِجَمَالِ الشَّيْءِ أَوْ قُبْحِهِ ، وَلَكِنْ بِمَا
 يُقَدِّمُهُ مِنْ فَائِدَةٍ أَوْ خِدْمَةٍ لِلْآخَرِينَ .



بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

المزاتى ، محمد .

الببليل الأخضر والساعة الموسيقية / تأليف محمد المزاتى ؛

رسوم عمرو أمين. - القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٨ .

١٦ ص : ١٧ x ٢٤ سم. - (قصص خيالية للأطفال : ١)

تدمك ٩ - ١٣٠ - ٣٦٤ - ٩٧٧ .

١- قصص الأطفال .

٢- القصص العربية .

أ- أمين ؛ عمرو (رسام)

ب- العنوان ٨١٣,٠٢

ج- السلسلة .

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ اشارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس: ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ١١٩٧٤ / ٢٠٠٨

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ٧، ١٠ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

مراجعة : محمد دياب

الغلاف للفنان: عبادة الزهيري

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة